

وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور | الحلقة (61) | #روح_المعاني

| د. أحمد جلال

أحمد جلال

وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور معناه في الحقيقة الخداع وربنا سبحانه وتعالى في آيات كثيرة جداً من القرآن لما اتكلم عن الدنيا قال إن هي أكبر مخادع ممكן يخدع الإنسان - 00:00:00

والعلماء قالوا لنا إن روح المعنى اللي موجود في الآية هو تحذير من الله سبحانه وتعالى أن يفتن الإنسان بهذه الدنيا وخداع الدنيا للإنسان له صور كثيرة وله صور متنوعة - 00:00:26

اعظمها أن الدنيا في بعض الأوقات ممكן تشغله الإنسان عن الدين وتلهيه تماماً عن الدين فيفضل طول حياته عمال دائير في ساقية كبيرة جداً مشغول بدنيته. وللأسف نسى أخرته وده اللي النبي صلى الله عليه وسلم قاله لنا في صورة منصور خداع الدنيا للإنسان اقتربت الساعة وده معناه طبعاً لازم تعمل لها. اقتربت الساعة ولا - 00:00:41

يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً. ولا يزدادون من الله إلا بعدها. يزيدادوا على الدنيا حرصاً وبيزيدادوا من الله سبحانه وتعالى بعد. لأن الدنيا غرتهم وضحت عليهم. الدنيا عندنا مش مذمومة في ذاتها. ولكن مذمومة يوم ما تشغلك عن ربنا سبحانه - 00:01:07

وتعالى زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا في الحديث ده المدرس اللي بالنهار في المدرسة وبعد كده راح السنتر علشان الدروس. الدروس في حد ذاتها مش مذمومة. التعليم في حد ذاتها مش مذموم. الدنيا في حد ذاتها مش مذمومة - 00:01:27

ولكن المزدوم انشغالك في الدروس الدائم المستمر وللأسف عدى عليك يوم والثاني والثالث والرابع وانت ما دخلتش المسجد علشان تصلي الصلاة انك تصلي الصلاة دي في المكان اللي انت كنت فيه اصلاً. ودي المشكلة الكبيرة اللي بيقع فيها كتير من الناس - 00:01:40

اقتربت الساعة وللأسف الناس لا يقبل لا يزدادون على الدنيا إلا حرصاً ولا يزدادون من الله إلا بعدها. الدنيا غرتهم وضحت عليهم في هذا الدنيا غرتهم عمالين يجرروا وراها وخدعهم لأن ربنا سماها الغرور المخادع الأكبر في هذه - 00:01:57

حياة مع الشيطان. الدنيا تغير الإنسان في أيدك. تغير الإنسان لما تغير له مبادئه. وتغير له في القيم اللي كان عايش عليها قال النبي صلى الله عليه وسلم سبأني على امتي زمان قلوبهم قلوب الاعاجم. قالوا يا رسول الله وما قلوب الاعاجم؟ قال حب الدنيا سنتهم. تصبح الدنيا هي اللي - 00:02:17

السيطرة على القلوب. يرون الصدقة مغراً. ويرون الجهاد تلفاً. القيم تغيرت عندهم. أصبح النهاردة واتصدق ده تضييع للمال وده مغراً. واصبح jihad عندهم للدفاع عن الدين والدفاع عن الأوطان. ده شيء يضييع حياة الإنسان - 00:02:41

حياة الإنسان أهنا عايزين نكتب على الدنيا وبس ضحت عليهم فغيرت لهم مبادئهم من خداع الدنيا للإنسان إن هي في يوم من الأيام توصل الإنسان لدرجة أنه ممكن يبيع دينه علشانها. يبيع دينه علشانها - 00:03:01

يبيع أهم ما يتعلق بأسباب الحياة في الدنيا والآخرة. اللي هو الدين علشان الدنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا يصبح الرجل فيها مسلماً يمسي كافراً ويسمى كافراً ويصبح مؤمناً يبيع دينه بعرض من الدنيا. وفي رواية بعرض من الدنيا - 00:03:18

واقف عند المحكمة يشهد زور بخمسين جنيه. فهو مستعد يبيع دينه بشهادة الزور علشان الخمسين جنيه. يبيع دينه علشان أشياء من

الدنيا قليلة جدا وده من خداع الدنيا. ومن اعظم سور خداع الدنيا يعلمون ظالها من الحياة الدنيا. وهم عن الآخرة غافلون. ان هي -

00:03:38

تنسيك تماما الآخرة ينسيك تماما الآخرة وده اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليبغض كل عالم بالدنيا جاهم بالآخرة بالنهار
جيفة بالليل اسألوا عن اي امر من امور الدنيا عالم في امور الدنيا - 00:03:58

اسألوا عن الحساب وما اعد للحساب ومن اجهل الناس وابعد الناس عن الاستعداد لهذا اليوم هو في الدنيا مثله بالنهار كالحمار الذي
يظل يعمل طيلة النهار وبالليل جيفة ملقاء من شدة التعب واستعدادا لمشاق اليوم الذي يليه - 00:04:18

خدعته الدنيا. خدعته الدنيا. وصرفته عن طاعته لربنا. وخلته باع دينه وباع قيمه وباع مبادئه من اعظم الاسباب اللي بتؤدي للنجاة
في الدنيا والآخرة انك تستغل الدنيا. ان هي تكون مزرعة للآخرة. مش تكون شيء يكون سبب - 00:04:37

اعراضك عن الآخرة اعظم شيء ان الدنيا تكون مزرعة تحصل فيها من العمل الصالح ما ينفعك يوم لقائك بين يدي الله سبحانه وتعالى.
مش تكون الدنيا هي السبب الاساسي في اشغالك عن الآخرة. والله قد ذكر لنا اقوام جعلوا دنياهم لهوا ولعبا ونسوا الآخرة فللاسف
هلكوا - 00:04:54

ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او ما رزقكم الله. قالوا ان الله حرمنهم على الكافرين. الذين اخذوا لهوا
ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. فالليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا - 00:05:16

هلكوا في الآخرة بسبب الدنيا بالنسبة لهم. كانت لهوا ولعب ونسوا بهذه الدنيا الآخرة خلي الآخرة بين عينيك وتكون الدنيا في ايدك
مش في قلبك. وتكون الدنيا مزرعة توصلك للآخرة مش يشغلك عن الآخرة - 00:05:36
وجلاء الهم كذا الحزن وجلاء الهم كذا الحزن - 00:05:56